لكان احسن فقال اني والله لاسمع صوتي من مسيرة ميل واكثر
وسمع رجل موذنا يقول في سحور رمضان تسحروا فقد امرتكم
وعجلوا في اكلكم قبل ان اذن فيسخم الله وجوهكم وشهد في حمص
موذن يوذن من رقعة فقيل له اما تحفظ الاذان فقال اسالوا
القاضي فاتوا القاضي فقالوا اسلام عليكم فاخرج دفترا وتصفحه
ونظر فيه ساعة ثم قال نعم وعليكم السلام فعذروا الموذن وحكي
بعضهم قال دخلت حمصا وفي في دراهم لاشتري بها بعض ما اشتهيه
فرايت رجلا بباب الجامع جالسا وبيده كلب يلاعبه وهو جالس علي
كرسي ولابس فروة بالمقلوب وعلي راسه قلنسوة وبلا سروال
ومتقلد بسيف فسلمت عليه وقلت له اتري القوم صلوا فقال انت
اعمي اما تراني قاعدا قلت من انت قال انا ابو خالد امام الجامع فقلت
اتحفظ القران قال انا اعلم الناس به قلت اقرا لي شيا منه فقال بسم
الله الرحمن الرحيم واذ قال لقمان لولده وهو يعظه يا ولدي لا تقصص
روياك علي اخوتك فيكيدوا لك كيدا واكيد كيدا فمهل الكافرين
امهلهم رويدا جنات النعيم قال فصفعته صفعة سقطت
القلنسوة فصاح بالناس قلنسوتي وقال احملوه الي القاضي فاخذو
الي رجل جاسر جلف مكشوف العورة فقال ما صنع هذا قالوا

سفع

١٨
صفع امام الجامع فقال يا مسكين اهلكت نفسك قلت ذلك
تقدير العزيز العليم فقال اما احب اليك قلع عينك او قطع يدك
او تدفع الي امام الجامع نصف درهم قال فرفعت يدي وصفعت القا ضي
صفعة ثم اخرجت الدرهم من فمي وقلت يا سيدي خذ نصف درهم
لك ونصف درهم لامامك وحكي عن بعض العقلا قال دخلت يوما
مسجد حمص فرايت رجلا مكشوف الراس فقلت سلام عليكم
فلم يرد علي جوابا فكررت السلام فنظر الي مغضبا وقال الك
من هولاء الصفا عندنا الذين ياتون من اسفل الشام قلت ما شانهم
قال انهم يقرون السبع الطوال ويبغضون ابا بكر الصديقي
وعمر الفاروق ويحيي بن عفان وعثمان بن ابي سفيان ومعاوية ابن
الخطاب احد حملة العرش قلت ومن معاوية قال هو رجل ارسله
الله الي قوم يعلمهم ان عصي موسي كانت من خشب التوت فلقيه
محمود النبي فزوجه ابنته عايشة فولدت له الحسن والحسين في
ايام الحجاج ابن المهدي فقلت له اراك خبيرا بالتواريخ وانا
قد افنيت عمري في هذا الفن وفي غيره قلت اتحفظ القران
قال اقراه باللغات السبع قلت اقرا شيا منه فقال بسم الله
الرحمن الرحيم وكانوا اذا جاءهم بشير ونذير استفششوا استغشنا ثنا